



جامعة حماه

كلية التمريض

السنة الثالثة

المادة: مناهج البحث العلمي

مناهج البحث العلمي

المحاضرة الخامسة

مدرّس المقرّر

د. فوزية عثمان

ب- الخطط البحثية غير التجريبية

Non-experimental research design

- ⊖ تعريف .
- ⊖ أسباب القيام بالخطط البحثية غير التجريبية .
- ⊖ نماذج الخطط البحثية غير التجريبية .
 - خطط بحثية وصفية مطلقة (صرفة).
 - علاقة متبادلة ← خطط بحثية وصفية ذات علاقة متبادلة
 - خطط بحثية وصفية مستقبلية (توقع) .
 - خطط بحثية استعادية.
- ⊖ أنواع أخرى من الخطط البحثية:
 - المسح.
 - دراسة حالة.

تعريف:

1

الخطة البحثية غير التجريبية: هي عبارة عن الخطة التي يعتبر الباحث فيها عنصر أو عامل سلبي, حيث أنه يجمع المعلومات بدون مناورة أو تداخل أو تقديم أي تغيير جديد أو علاج.

أسباب اختيار الخطط البحثية غير التجريبية:

2

1- المتغيرات المستقلة هي موروثية ولا يمكن المناورة عليها :

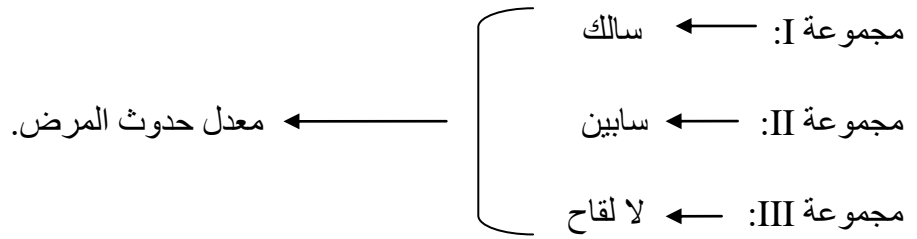
يوجد العديد من المتغيرات الإنسانية أو المميزات التي تميز الإنسان التي تكون موروثية ليست خاضعة للسيطرة التجريبية مثل العمر والجنس والطول والعرق والتشخيص الطبي.

مثال: لا نستطيع أن نتشاور أو نتباحث حول التشخيص المختلفة للمرضى القادمين للمستشفى فيما يتعلق بدراسة " تأثير التشخيص على القلق ما قبل العمل الجراحي "

2- اعتبارات أخلاقية فيما يتعلق بالمناورة:

بعض المتغيرات المستقلة يمكن أن تجرى على المناورة كتكنيك ولكن يجب ألا تجرى هذه المناورة لأسباب أخلاقية.

مثال: لقاح شلل الأطفال , سابين أو سالك ومعدل تواتر حدوث الأمراض:



هكذا بحث لا يمكن القيام به لاعتبارات أخلاقية / قانونية.

3- قيود عملية على المناورة:

- عدم كفاية الوقت.
- لا ملائمة, عوائق.
- نقص في التعاون.
- نقص في كفاية الاعتماد المالي.

أنواع الخطط البحثية غير التجريبية:

3

- وصفية تامة (صرفة).
- علاقة متبادلة.
- أنواع أخرى.

أ- وصفية صرفة: Pure Descriptive

الهدف من هذه الدراسة هو الحصول على المعلومات حول الحالة السارية للظواهر ذات الاهتمام. والتي تكون لوصف ماذا يوجد في مصطلح تكرار الحدوث (وجود أو غياب) بدلاً من وصف العلاقات بين المتغيرات.

مثال: " تحديد نسبة الحمل في عمر المراهقة في حماة " .

" نسبة حدوث المواليد غير الطبيعيين عند النساء اللواتي قطعن استخدام حبوب منع الحمل " .

" معدل حدوث سرطان الرئة في المنطقة الساحلية " ، " معدل حدوث سرطان الثدي في منطقة الصابونية " .

مهمة الباحث في هذا النوع من الخطة هو: وصف المتغيرات المستقلة وليس إيجاد العلاقة بين المتغيرات.

كلها عبارة عن متغيرات, الباحث يسعى لوصفها فقط بدون أن يجد علاقة الواحدة بالأخرى.

- الأعراض العاطفية.
- الأعراض الجسمية (الفيزيولوجية).
- العمر.
- العناية الصحية.
- الأدوية.
- مرحلة الحياة العائلية.

ب- متبادلة (علاقة متبادلة) : Past facto correlation

وصفية ذات علاقة متبادلة: correlation descriptive

1

وهي خطة البحث التي تكشف العلاقات الداخلية بين المتغيرات ذات الاهتمام بدون أي تداخل فعّال أو مناورة للمتغيرات المستقلة بواسطة الباحث.

إنها فقط تصف العلاقات الموجودة أصلاً بدون فهم أو شرح كامل للطريق السببي المعقد الموجود (الأسباب).
" هي علاقة ليست سببية بطبيعتها "

على سبيل المثال: " هل الرجال أكثر ميلاً من النساء ليصبحوا كحوليين؟ "

وليس " إذا كان الشكل الخاص للصبغي الجنسي سبباً للتأهب للإدمان أم لا "

وهنا الجواب سوف يكون سواء نعم أم لا للسؤال.

والجواب يصف الحالة الحاضرة في الوقت والمكان بدون تعميمات لأن نتائج البحث لا تعتمد على علاقة سببية بين العوامل الوراثية في الرجال والكحولية.

خطط بحثية استعادية / استعادة أحداث ماضية / Retrospective R.D :

2

يبدأ الباحث هنا بالتظاهرات الحالية /الحاضر/المتغير التابع في الحاضر " مثال: سرطان الرئة أو نقص الوزن الولادي " ثم بعد ذلك تربط ذلك بسبب افتراضي حاصل في الماضي (مثال : الإدمان أو التدخين).

إذاً: هو البحث الذي يبدأ بملاحظة المتغير التابع وبعد ذلك يذهب إلى المتغير المستقل, وبما لا يشبه الأبحاث التجريبية (على عكس لأبحاث التجريبية) التي تذهب بالاتجاه المعاكس.

مثال: " يبدأ الباحث بالأطفال المولودين بتشوهات ويبحث أو يربط التشوه ببعض الأسباب الافتراضية الماضية التي حصلت خلال الحمل " . " الحصبة " .

3) خطط بحثية مستقبلية / توقع المستقبل: Prospective R.D

هي الدراسة التي تبدأ بفحص أسباب مفترضة ثم تذهب للأمام في الوقت لتلاحظ تأثيرات مفترضة.

يبدأ هنا: X متغير مستقلوقتمتغير تابع Y.

مثال: " العلاقة بين الحصبة والتشوهات "

الباحث يريد أن يعاير أو يقيس الفرضية بأن معدل حدوث الحصبة خلال الحمل له علاقة بالتشوهات كنتيجة " حتى يعمل هذا البحث المستقبلي, يبدأ الباحث بعينة النساء الحوامل (مجموعتين)

- ملاحظة حصول التشوهات في كلا المجموعتين.
1. مجموعة أولى أصيب بالحصبة في الحمل
 2. مجموعة ثانية لم تصب بالحصبة في الحمل

نتيجة هذه الدراسة سوف تقول أن معدل الحدوث كان أعلى في أي مجموعة ولكن لا نستطيع أن نستنتج أن الحصبة كانت سبب التشوهات.

الاختلافات بين الدراسات المستقبلية والاستيعادية:

الدراسة المستقبلية	الدراسة الاستيعادية
يبدأ الباحث هنا بالسبب الافتراضي <u>كمتغير مستقل</u> ثم يتحرك نحو الأمام في الوقت ليربطها بالتظاهرات المفترضة. $Y \longleftarrow X$	يبدأ الباحث هنا بالتظاهرات <u>كمتغير تابع</u> ثم يذهب نحو الخلف ليربطها مع السبب الافتراضي. $Y \longrightarrow X$
اتجاه الباحث هو نحو الأمام في الوقت.	اتجاه الباحث هو نحو الخلف في الوقت.
أكثر صعوبة لأن جمع المعلومات: - يأخذ وقت أطول. - نحتاج عينات أكبر وخاصة في المتغير التابع وهي نادرة مثال التشوهات.	هذا البحث أسهل لأن المعلومات تجمع في وقت محدد سواءً بالتحليل أو التسجيل أو سؤال الفاعل حول بعض المعلومات الماضية.
الأقوى.	الأضعف.

4 أنواع أخرى من الخطط البحثية غير التجريبية:

1 مسح / استفتاء: Survey

وهو الخطة البحثية التي تبنى للحصول على معلومات فيما يتعلق بانتشار وتوزيع العلاقات الداخلية للمتغيرات عند هؤلاء السكان وبالتالي فإن عدد السكان فعال للمسح.

إن مصطلح مسح يمكن أن يستخدم لوصف أي نشاط بحثي يجمع فيه المحلل (الباحث) المعلومات من جزء من السكان بهدف فحص المميزات (الخصائص) أو الآراء أو رغبات هؤلاء السكان.

مثال: " ما رأي طلاب جامعة حماه تجاه التدريس في الجامعة "

* التركيز المركزي (الأساس) للمسح هو غالباً على:

- ماذا يفعل السكان.
- كيف أو ماذا يأكلون.
- كيف يعتنون بحاجاتهم الصحية.
- ما هو مدى تعاونهم في أخذ الأدوية.
- ما هي أنماط نومهم.

* طرق جمع المعلومات في المسح:

- مقابلات شخصية حيث أن أداة البحث هي Interview schedual.
- مقابلات عبر التلفون باستخدام نفس الأداة.
- استبيان إما أن يرسل عبر البريد أو بالتعامل الشخصي. Questionnaire

- محاسن المسح:

مرونته ومجاله الواسع.

- مساوئ المسح:

يحتاج وقت طويل , جهد, نقود.

المعلومات التي نحصل عليها في أغلب حالات المسح تميل لتكون نوعاً ما سطحية.

2 دراسة الحالة Case study:

وهي تحليل في العمق لعائلات / أفراد من العائلة أو مجموعة, أو أي وحدة اجتماعية, إنها تبحث أو تحلل ظواهر حالية في سياق الحياة الواقعية, خاصة عندما تكون الروابط بين الظواهر وسياقها غير واضحة.

- دراسة الحالات هي دراسات طبيعية مبنية في المواقع التي لا يسيطر عليها بواسطة الباحث. وهي تتضمن حالة أو عدة حالات والتي تدرس عبر وقت باستخدام مناهج متعددة لجمع المعلومات.

في الحقيقة أغلب طرق جمع المعلومات يمكن أن تستخدم في دراسة الحالة.

يمكن أن يختار الباحث واحدة من هذه التقنيات أو يمكن أن يربط العديد منها مع بعض (يستخدم أكثر من واحدة).

- Questionnaires
- Interviews
- Observation schemes
- Rating devices
- Physical measures
- Statistical records
- Report

في العموم دراسة الحالات تعنون المتغيرات المتعددة التي تقاس في نقاط متعددة في الوقت.

الهدف من دراسة الحالة يمكن أن يكون:

1. وصف.
2. الكشف عن العلاقات بين الظواهر.
3. شرح العلاقات بين الظواهر.

السيئة الأساسية لدراسة الحالة هي أنها لا أحد يستطيع ينشر تعميم خارجها.

وعلاوة الحسنة الأساسية كونها طريقة مفيدة لإنشاء فرضية لتكون مقاسة في أبحاث قادمة.

دراسة الحالة ليس لها خطة بحث معينة يمكن أن تشكل بطرق متعددة ومراحل متعددة تبعاً للظواهر التي ستدرس والهدف من الدراسة.

مميزات الخطة البحثية الجيدة

- تناسبها مع البحث.
- لا تحيز.
- مسيطر عليها.
- فيها قدر من التوقع.
- الثبات الخارجي.

1. تناسبها مع خطة البحث:

للباحث عادةً بعض المرونة في اختيار الخطة علاوة على ذلك بعض الخطط البحثية تكون غير متناسبة لبعض أسئلة البحث، وبالتالي، اختيار الخطط البحثية المناسبة مهم جداً.

2. عدم التحيز:

الخطة البحثية الجيدة هي تؤدي إلى معلومات ليس فيها تحيز. التحيز يمكن أن ينتج من بعض المصادر باختيار الأشخاص في المجموعات (إسناد الأشخاص للمجموعات).

وبالتالي العشوائية تقلل هذا التحيز. المصدر الآخر للتحيز يمكن أن يكون طرق وأدوات جمع المعلومات.

3. السيطرة:

تتم السيطرة على المتغيرات الخارجية عبر:

- المناورة.
- العشوائية.
- استخدام المجموعة الضابطة.

4. التوقع:

مصطلح توقع هنا يستخدم ليشير إلى تناسب الإجراءات الإحصائية المستخدمة لتحليل المعلومات مثل هذا التحليل الإحصائي المناسب يمكن أن يكشف أي تأثير على المتغير التابع من قبل المتغيرات الخارجية.

5. الثبات الداخلي: تركز على السؤال فيما إذا كانت نتائج بحث ما منسوبة إلى المتغيرات المستقلة أم متغيرات خارجية أخرى أم لا.

6. الثبات الخارجي: تركز على تعميم الموجودات البحثية لأشخاص آخرين أو أماكن أخرى.

المراجع: أ.د سوسن غزال، محاضرات أساليب البحث العلمي، جامعة تشرين – كلية التمريض، 2005